

3 - الترغيب والترهيب - الترغيب في الإخلاص والصدق والنية (الصالحة) 3 (- الشيخ سعد الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علما ما ينفعنا متعنا بما علمتنا علما يا كريم هذا الدرس الثالث مجالس تدرس هيئة الترغيب والتدريب كتاب الاخلاص الخامس عشر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المصنف رحمه الله وغفر له لشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين والسامعين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:25](#)

ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم. ولكن ينظر الى قلوبكم واثار باصابعه الى صدره واعمالكم رواه مسلم يستوي فيها المؤمن والكافر. بل قد يكون الكافر احسن كما قال عز وجل ها - [00:00:41](#)

وان يقولوا تسمع بقوله كأنهم واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا اسمع لقولهم كأنهم خشب موسى وقد يكون المؤمن فقيرا ضعيفا الى اخره لكن القلوب القلوب من الايمان والاخلاص والاخبات يرحمكم والخشوع والاعمال - [00:01:07](#)

الاعمال هذا الذي ينظر الله اليها ويقيم الناس عليها رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث اقسم عليهم احديثكم حديثا فاحفظوه قال ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله عزة - [00:01:42](#)

ولا فتح عبد باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر. او كلمة نحوها احديثكم حديثا فاحفظوه انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه - [00:02:14](#)

يصل فيه رحمه ويصل فيه رحمه. ويعلم لله فيه حقا. فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا وهو صادق النية. يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان. فهو - [00:02:33](#)

فاجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما يخط في ماله بغير علم ولا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه. ولا يعلم لله في حقا. فهذا باخبت المنازل. وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما - [00:02:52](#)

وهو يقول له ان لي ما لا لعملت فيه بعمل فلان فوه بنيتة اوزرهما سواء رواه احمد والترمذي وقال حديث حسن صحيح ورواه ابن ماجة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:12](#)

بذلوا هذه الامة كمثل اربعة نفر. رجل اتاه الله مالا وعلما فهو يعمل بعلمه في ماله وفقه في حقه ورجل اتاه الله علما ولم يؤته مالا وهو يقول لو كان لي مثل هذا - [00:03:31](#)

في ابنتي الذي يعمل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهما في الاجر سواء. ورجل اتاه الله مالا ولم يؤته علما فهو يخط في ماله ينفق بغير حق ورجل لم يؤته الله مالا ولا علما. وهو يقول لو كان لي مثل هذا عملت فيه مثل الذي يعمل. قال - [00:03:48](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فهما في الوزر سواء هذا الحديث العظيم وفيه عدة مسائل وفوائد زي ما قال الشيخ يقول صحيح لغيري الاول ثلاث اقسم عليهم يعني ان - [00:04:10](#)

بوحى من الله واحديثكم حديثا فاحفظوه اما الثلاث يقول ما نقص مال عبد من صدقة. الصدقة لا تنقص بل تنميها تنمي الماء ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله عزا - [00:04:33](#)

صبر مع قدرته على الانتصار ترى كذلك للماء يرفعه الله بخلاف ما يظنه الناس اظن الناس ان من يأتي يسكت ويعفو انه يطعم فيه

وانه يكون كذا ها تنزل قيمته بين الناس. الحقيقة ان الله يرفعه ويعزه - 00:04:59

ان في هذه القضية نفسها يجعل الناس يعني بين الناس واما ان يعوضه عنها بامور اخرى يرفع شأن بها ثم الثالث ولا فتح عبد باب مسألة يعني يسأل الناس يسأل الناس من اموالهم - 00:05:30

هذا المراد الا فتح الله عليه باب الفقر ولذلك هؤلاء الشحاذين الذين يسألون مع مع سداد حاجتهم لا يقتنون لانه اذهب هذه الاموال التي يجمعها واما انه لا يستفيد منها - 00:05:51

يكسبها ولا يستفيد منها هو الفقر في قلبه يفتح عليه باب الفقر في قلبه ويفتح عليه باب الفقر انه لا سبحان الله وسيلة يستغني منها سيبقى في حالة الفقر اعوذ بالله - 00:06:15

ثم ذكر الحديث وهذا الشاهد الذي اورد الحديث المصنف في كتاب الاخلاص من اجله هو ذكر النية انه من كان هو يقول لو كان لي مثل مال فلان لعملت مثل الذي عمل - 00:06:34

فهو في الاجر سواء النية لاحظ الاخلاص يعمل بصاحبه وبعكسه الذي يريد ان يعمل به العمل الفاجر الذي يقول لو كان لي ذاك الذي باخبت المنازل ها لا يتقي الله به - 00:06:55

لانه لا ما يعرف حق الله فيه والعلم هنا المراد به الكسب والانفاق لا يافطة لا يفسق به ليس المراد به ان يكون من العلماء. لا المراد به يحدث كيف يضع - 00:07:11

ما له لا ينقص من الواجب من الحقوق والنفقات والزكوات وما يجب عليه ولا يفسد بالاسراف او في البيت الحرام الثاني الرابع هذا المعدوم من العلم والمال يقول لو كان عندي مثلك صنعت فلان يذهب يسافر - 00:07:34

يفعل ما يشاء ويشترى ما يشاء يأكل ما يشاء ويشرب ما يشاء. يعني من الاشياء التي هي بطر او محرمة قال فهو بنيته اعوذ بالله هذا هو الشاهد على ارادة باب الاخلاص نسأل الله ان يرزقنا - 00:08:00

العلم النافع والرزق الحلال وان يعيذنا من علم لا ينفع بمال يا اخوان اذا سألتهم الله ما تسألوه المال المبارك الحلال لا يأتي الانسان يطلب المال مطلقا قد يكون يأتي من حرام او غير - 00:08:23

مبارك المبارك الرزق الحلال المبارك بعد الصلاة كما تقول ام سلم والله ما يسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا صالحا في رواية الرزق الطيب الذي من كسب الحال نسأل الله - 00:08:49

الرزق الطيب والعمل الصالح عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما يرويه عن ربه عز وجل ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك بكتابه - 00:09:18

ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة ان هم بها فعلها كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كبيرة. ومن هم بسيئة فلم يعملها - 00:09:39

كتبه الله عنده حسنة كاملة. وان هو هم بها فعلها كتبها الله سيئة واحدة. زاد في رواية ولا يهلك على الله الا هالك. رواه البخاري ومسلم هنا يقول الشيخ ليست هذه الرواية او محابها ولا يهلك على الله الا هالك هذه عند مسلم. وبقيّة الحديث في الصحيحين -

00:09:59

هذا الحديث عظيم انتبه له ان الله كتب الحسنات والسيئات يعني كل انسان مكتوب عليه وقدر له ما هو مكتوب ثم بين ذلك في كتابه ولعباده فمن هم بحسنة فلم يعملها هم بها ليعملها فلم يعملها - 00:10:32

عنها ولم يتمكن عمن يخرج الى زيارة اخ في الله مثلا ثم دخل عليه احد ومنع عمال ضيف شغل كتب الله له حسنة كاملة لانه هم بها واراد ان يفعلها والهم هنا المراد به ما اقترن الحرص على العمل - 00:10:57

اخرنا بالحرص على العمل ويشبهه الحزن ليس مجرد النية لا مجرد النية هذا شيء اخر قد يكون مبادئ الامر ثم يترك وعزم علي ولم يبدأ به الثانية فان هم بها فعلها الله اكبر - 00:11:29

يعني مع النية صالحة عشر حسنات الى اضعاف كثيرة بحسب ما في قلبه من الاخلاص ثم السيئة من هم بسيئة فلم يعملها هم بها

وحرص على ان يفعلها ثم تركها لله - [00:11:57](#)

ثم تركها لله لم يعملها اي من نفسي تركها من نفسه هذا المقصود كتبها الله عنده حسنة كاملة تركي لان الصحيح من اقوال العلماء ان الترك فعل لان الانسان مكلف بان يترك الحرام - [00:12:19](#)

هو كف المراد فلم يعملها هنا اي من نفسه لكن لو انه هم بها وبدأ بالاشياء ثم اخذت منه مثلا جهاز ادوات الخمر يشرب جاء من منعه عنها صار المنع من غيره - [00:12:47](#)

وهنا نسال الله العافية والسلامة تكتب عليه نيته لكن لا يكتب العمل لانه لم يختلف يكتب عليه الهم وان هو هم بها فعمل يعني السيئة كتبها الله سيئة واحدة. ما قال كاملا - [00:13:11](#)

الواحدة ومحاهها لانها تحت المشيئة ولا يهلك على الله الا هالك نعوذ بالله اعوذ بالله من الهلاك اسأل الله ان يرزقنا حسن النية والعمل اللهم رب السماوات ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى - [00:13:30](#)

اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بمعصيته اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء انت الظاهر فليس من فوقك شيء وارزقنا حسن العمل وحسن العمال المبارك. اللهم نسألك حسن العمل - [00:13:53](#)

وحشت الختام اللهم اني اسألك في هذه الساعات المباركة هذا اليوم المبارك ان تجعلنا من اوليائك المتقين وحزبك المفلحين تصلح قلوبنا واعمالنا يا ذا الجلال والاکرام والله اعلم. صلى الله وسلم وبارك على نبينا - [00:14:17](#)

وعلى آله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:35](#)